

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 410 @ كثير الخير كثير العدل قوى العقل محمود السيرة طيب السريرة ومنهم أخوه الحسن بن على وهو تلو أخيه محمد فى محاسنه مع صدق لهجة وحسن خلق وشهامة نفس وكمال مروءة ومنهم يحيى بن محمد بن على وهو الآن فى عنفوان الشباب وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة .

195 عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى تاج الدين .
ولد سنة 727 سبع وعشرين وسبعمئة وأجاز له جماعة كابن سيد الناس وطبقته ثم قدم دمشق سنة 739 فسمع بها من زينب بنت الكمال والمزى والذهبي ومعن فى طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق حتى مهر وهو شاب مع ملازمته الاشتغال بالفقه والأصول والعربية وصنف تصانيف منها شرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى وعمل الفوائد المشتملة على الأشباه والنظائر والطبقات الكبرى والوسطى والصغرى ورزق السعادة فى تصانيفه فانتشرت فى حياته وكان ذا بلاغة وطلاقة جيد البديهة طلق اللسان حسن النظم والنثر ودرس فى غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه فى الحكم ثم أشغل به باختيار أبيه وولى خطابة الجامع وانتهت اليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له بسبب القضاء محنة بعد محنة وهو مع ذلك فى غاية الثبات وعزل مرات وكشفوا عليه فى بعضها وحكم بعض القضاة بحبسه واجتهدوا فى طلب غيره من عثراته فلم يجدوا قال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدايد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرئاسة ما لم يحصل لأحد قبله وانتهت اليه الرئاسة بالشام وأبان فى أيام محنته عن شجاعة وقوة